

مقدمة

الحمد لله الذي وفقني في إعداد هذا المؤلف الذي يعد الأول من نوعه في علم العلاقات العامة وهو ضمن علوم الإعلام النوعي ، والذي هداني الله تعالى إلى تأسيسه عام ١٩٨٩م، وتأصيله مع فروعه الأخرى من خلال المؤلفات العلمية المنشورة على مستوى العالم أذكر منها (الاتيكيت - الإعلام التربوي - الصحافة التربوية - والإذاعة النوعية - التلفزيون النوعي - الخبر - السيناريو - الحملات الإعلامية - والبروتوكول - والإعلام في الإسلام - إدارة الأزمات - الإعلام النوعي - المتحدث الرسمي والاتصال والعديد من المؤلفات الأخرى) ، وذلك بعد أن شاركت بجهود كبيرة في تأسيس تسع كليات للتربية النوعية تضم شعب وأقسام علمية للصحافة والإذاعة والتلفزيون والمسرح كعلوم جديدة لأول مرة على مستوى العالم وبالجهود الذاتية في مصر. بالإضافة إلى إحدى عشرة كلية تربية نوعية بالاشتراك مع الحكومة وأيضاً المشاركة في تأسيس بعض المعاهد والأكاديميات والجامعة الخاصة والصحف والمجلات والدوريات والإعداد والإشراف العلمي على برامج التلفزيون والاستضافة بالبرامج التلفزيونية والإذاعية والمشاركة في تدريب القيادات الإعلامية وفي مجال الاتيكيت والبروتوكول وتحكيم المهرجانات الدولية وفي العمل الاجتماعي والإشراف على رسائل الدكتوراه والماجستير.

وأحسست أنه من الضروري أن أتوصل إلى تلك العلوم الجديدة بصفة عامة، والعلاقات العامة في التعامل الرسمي والاجتماعي بصفة خاصة، بعد أن اجتاحت العالم بعض المواد الإعلامية والتلفزيونات والمسارح ودور العرض السينمائي الهابطة والتي انفلتت بعدم الالتزام بالتعاليم السماوية وبمواثيق الشرف الإعلامية والقوانين الدولية وأخذت بنشر الأكاذيب وإطلاق الشائعات المغرضة والنيل من دعاة وقادة ورؤساء ورموز الدول العربية والإسلامية وإحداث الفتن بين

الناس وابتزاز بعض رجال الأعمال والمشاهير وإحداث غزواً ثقافياً مدمراً للمجتمعات الإسلامية والعربية والدينية المعتدلة وعملت على قلب المفاهيم تحت دعاوى مزعومة بالتشدد بالمفهوم الخاطئ لمعنى الحرية وإن كانت حرية الرأي والتعبير بريئة من هذا الأداء الكاذب وكنتيجة لذلك قامت الحروب المدمرة بين الدول والأفراد واجتياح المجتمعات بعض المشكلات الاجتماعية ونذكر منها الأمية والإدمان والتطرف والتلوث والغش والتصدع الأسرى والطلاق والبطالة والإرهاب والكذب والسرقة والعنوسة والتجسس وعدم الانتماء والولاء وأصبحت بعض المجتمعات تنن من صعوبة الحياة .

بالإضافة إلى أن النظريات العلمية لعلوم الاتصال لم تتمكن من تحقيق فروضها بعد المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي طرأت على العالم، كما أن التقدم والتطور في وسائل الاتصالات التي قاربت بين أطراف العالم الجغرافية. حتى أصبح العالم كله بمثابة قرية إلكترونية صغيرة تتقارب أطرافها بفعل سرعة الاتصالات الفضائية وتعددت وتخصصت وتنوعت الإذاعات ، كما ازداد عدد المشاهدين للقنوات التليفزيونية المختلفة وقويت فاعلية أجهزة الإعلام وتأثيرها على الرأي العام، وأصبح للإعلام نفوذ يمكنه من صناعة النجوم والأبطال ويمكنه أيضاً إخفاق حكام وأحزاب ومؤسسات. وأشرقت الثورات في المنطقة العربية وخاصة ثورة ٢٥ يناير في مصر وكذلك في أنحاء العالم العربي تدعو إلى فجر جديد من الحرية والعدالة الاجتماعية وتحقيق التنمية والرخاء وتدعو الى التمسك بالقيم الروحية والأخلاقية السمة، وأسست ائتلاف للجامعات المصرية برئاسة مشاركة مشاركتي ببحثي على الفيس بوك وآخر عن الإضرابات ونشرت في الدوريات العلمية .

ومن كل ما سبق كان من واجبي أن أشارك في التصدي لمشكلات المجتمع الدولي ككل والغيرة على العلاقات العامة الذي أتشرف بالعمل به ، فاجتهدت للتوصل إلى هذا المؤلف لتقديم القواعد الرسمية الواجب إتباعها للتعامل بين الأفراد والجماعات والمجتمعات وهي عبادات سماوية فرض علينا إتباعها كما ان إتباع قواعد العلاقات العامة يحقق العديد من المنافع لمن يتمسك به وأيضا يجلب الأضرار لمن يخالفه وكم من خسائر ومضار حدثت بين الأطراف نتيجة لعدم تحري تطبيق القواعد العلمية للعلاقات العامة ولذلك اجتهدت إلى تقديم مؤلف جديد وصادق وهادف ليشارك في علاج مشكلات المجتمع وينهض به ويتصدى للفلسفات المدمرة ويهدف إلى تحصين القراء وتنقية الرسالة الأخلاقية من الشوائب وترسيخ الرسائل السماوية ومحاربة الرذيلة والدعوة إلى الفضيلة وإعداد خريجين في تخصصات ببنية جديدة للوفاء بحاجة المجتمعات العربية والإسلامية من تلك التخصصات ليقدموا للمجتمع نموذجاً للسلوك الرسمي والاجتماعي المبني على أسس علمية وعملية وقيم سامية وأصبح التمسك بقواعد العلاقات العامة أحد المعايير الهامة لقياس قيمة التحضر والتقدم لدى الأفراد والمجتمعات والشعوب واكتشاف المواهب والمهارات وتنميتها لتحقيق الأهداف الإنسانية السليمة والعمل على رفاهية المجتمع وتحقيق الأمن والاطمئنان والمحبة والتعاون والسلام والسعادة والرفاهية لبني الإنسان.

وهذا المؤلف يؤصل علماً جديداً يسمى العلاقات العامة في التعامل الرسمي والاجتماعي من خلال ما جاء بالقرآن الكريم والتوراة والإنجيل والأحاديث القدسية والنبوية الشريفة ، وتم لأول مرة على مستوى العالم وضع مفهوم جديد وفلسفة جديدة وأهداف وأغراض ومبادئ وخطط وأنوار ومواصفات ومهام وتدريبات ومهارات ولوائح واستثمارات جديدة ومجالات وفوائد ونظريات التي يمكنها التعامل

مع التطورات العلمية والمتغيرات العالمية الحديثة ، أي كل أركان العلم الجديد الذي يجسد الاتفاقيات والمعاهدات ومواثيق الشرف الرسمية والأخلاقية وتأصيلها في الإسلام .

ويشتمل هذا المؤلف على فصول وعددها (٨) ، واستعان الباحث بمراجع وصل عددها (٧١) مرجعا عربيا وأجنبيا .

﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾

صدق الله العظيم

المؤلف الدكتور/ رفعت عارف الضبع